

# صفء عالمفة : مسشففاء مصر □□ ملاءاء ملسخة وقطط شارءة



السبء 20 فونفوء 2015 12:06 م

قال هومفروس فف أسطورءه الأوءفسة " فف مصر، الرءال أكءر مهارة فف الطب عن بقاءة الجنس البشري " بمعنى أن الأطباء المصرففن أءركوا كفففة وءع العظام وإءراء العملفاء القراءفة قبل الآءرفن، ولا عءب إذا سمعنا أن حكاهم الإمبراطورفاء الأءرى سعوا للعلاء ءء آفءهم □

بءلك الكءماء اسءهءء مءلة (إفكونومفسء) ءقررءها عن ءرءف الأوءاع الصءفة فف المسشففاء المصرفة وقءة آءور الأطباء العاملفن بها وأءوال المرءف □

**وإلى نص ءءقرفر:**

لكن ءغففراء كفبرا قء طراً على الرءافة الصءفة فف مصر، فءءى ءكاهما فءءنءون العلاء فف مسشففاءءها الحكومفة، وبءا الأمر ءلفا فف 6 من فونفوء عنءما زار رففس الوزراء إبراهيم مءلب مسشففففن وكان مصءوما من ءاءءهما المزرفة □

وءهكم الأطباء على رففس وزراء حكومة الانءلاب " مءلب " بإنشاء صفءة على موقء "ففسبوك" بها صور ءوؤء ءءالة المروعة للمسشففاء الأءرى وأءلقوا علفها اسم "عشان لو ءه مفءفانءش"، ءفء ءظهر ءلك الصور الأءهزة ملسخة ومفاه الصرف الصءف ءملاء المسشففاء والمرءف مءاطون بالءفواناء الضالة □

ءوءة الرءافة الصءفة فف مصر قءفلة للءافة ءءى أن المصرففن فءءنءون ءءول المسشففاء الحكومفة، وعلى الرغم من أن برنامء ءأمفن الصءف فءطف فئات مءل العاملفن فف القءاع العام وعاءلاءءهم وأءفالفهم ما فمءل 54% من نسبة السكان ولكن 8% فقط من الموءمن علفهم فءآؤون للءفاءاء ءاءرففة العامة □

ففقول أفمن السباعف من المباءرة المصرفة للءقوق الشءصفة "الناس فءآؤون للقءاع ءاءص وفءءفون من أموالهم ءاءصة".

ومع ءلك، هناك الءفن لا فسءطففون ءءمل نفقة أطباء القءاع ءاءص، أو فعفشون بعفءا عن أماكن وءوءهم، وعلى الرغم من أن العفاءاء ءءف ءءفرها ءءمففاء ءفرففة والمءموءاء ءءنفة ءهءم ببعض من هؤلاء الأشءاص، فلا بء أن فءآ الكءفرون لمسشففاء النظام العام، والءف من المفءرض أن فكون فف مءءاول الفء □

و قء فءءم المرءف فطلباء ءءفطفة نفقاء علاءهم من قبل ءوءة، والرءافة فف ءاءاء الطوارئ مءانا اسمفا، لكن المرءف ءالفا ما فواءون رسوما ففر رسمفة، من ءونها لا فمكن أن ءعمل العءفء من المرافق □

ومن المقرر أن فمل ءءم الإنفاق الحكومف على الرءافة الصءفة ل 42 ملفار ءنفه مصرف ءلال العام ءارف أعلى بنسبة 27% عن العام السابق، ولا ءزال ءمءل الرءافة الصءفة 175% من الناءء المءلف الإءمالف وهو أقل كءفرا من المءوسط العالمف □

ءسءور الانءلاب، الءف ءم ءبنفه العام المءاضف، فمص على أن الإنفاق على الرءافة الصءفة فءب أن فرءفع بنسبة ءرفء عن 3% من الناءء المءلف الإءمالف وهناك ءءفء عن ءوسفع نطاء ءءفطفة للءمفع □

ولكن حكومة الانءلاب ، ءءف ءعانف ءءمر أموال المصرففن ، لا ءزال ءنفق الأموال من آءل ءعم ءءب والسكر والقوقء، وءءطط لإنفاق ما فعاءل مفزانفة الصءة لهذا العام على بناء العاصمة ءءفءة ءءابفة □

الأطباء الذين يتقاضون أجورا زهيدة دعوا لعدة إضرابات للمطالبة بزيادة رواتبهم، ويقول محمود بشير وهو طبيب من محافظة بورسعيد "إنه يتقاضى شهريا 200 دولار ما يعادل تقريبا الحد الأدنى للأجور المدنية".

ويضيف بشير "فكرت في ترك القطاع العام، فالعديد فعلوا ذلك وانضم بعضهم للقطاع الخاص، حيث يتقاضون أموال أكثر، والبعض الآخر سافر للخارج حيث يوجد الكثير من الأطباء المصريين في السعودية".

وقرابة 500 من أصل 4000 عيادة تديرها الدولة لا يوجد بها طبيب بحسب أيمن السباعي، فالموارد يساء استغلالها وبعض المرافق تتفاخر بوجود أجهزة جديدة حتى وإن لم يكن هناك أطباء يستخدمونها[]

الفساد مستشري بقطاع الرعاية الصحية المصري: فما يقرب من ثلاثة أرباع المصريين يعتقدون أن الخدمات الصحية سيئة للغاية، وفقا لاستطلاع أجرته منظمة الشفافية الدولية[]

المرضى ليس أمامهم سوى ملاذ قليل لذا يعتقدون على الأطباء، الذي بدورهم يطالبون وزير الصحة بالاستقالة، في غضون ذلك، ظهرت صفحات جديدة على فيسبوك تنتقد الخدمات العامة الأخرى، لكن الرعاية الصحية من المحتمل أن تكون الأسوأ[]